

الفرق بين الفرق وبيان الفرقه الناجية

صنع ولا تقدير وفى قوله ان ا[] تعالى لم يخلق حياة ولا موتا تكذيب منه لوصف ا[] سبحانه نفسه بأن يحيى ويميت وكيف يحيى ويميت من لا يخلق حياة ولا موتا .

والفضيحة الثانية من فضائحه انه لما زعم أن ا[] تعالى لم يخلق شيئا من الاعراض وانكر مع ذلك صفات [] تعالى الازلية كما أنكرها سائر المعتزلة لزمه على هذه البدعة أن لا يكون [] تعالى كلام اذ لم يمكنه أن يقول إن كلامه صفة له أزلية كما قال أهل السنة والجماعة لأنه لا يثبت [] تعالى صفة ازلية ولم يمكنه أن يقول إن كلامه فعله كما قاله سائر المعتزلة لأن ا[] سبحانه عنده لم يفعل شيئا من الاعراض والقرآن عنده فعل الجسم الذى حل الكلام فيه وليس هو فعلا [] تعالى ولا صفة له فليس يصح على اصله أن يكون له كلام على معنى الصفة ولا على معنى الفعل واذا لم يكن له كلام لم يكن له امر ونهى وتكليف وهذا يؤدى الى رفع التكليف والى رفع احكام الشريعة وما أراد غيره لأنه قال بما يؤدى اليه .

الفضيحة الثالثة من فضائحه دعواه أن كل نوع من الأعراض الموجودة فى الاجسام لا نهاية لعدده وذلك أنه قال اذا كان المتحرك متحركا بحركة قامت به فتلك الحركة اختصت بمحله